القمة العربية الثلاثون

تونس

سمو الأمير التقى الأمين العام للأمم المتحدة

الرئيس المصري يؤكد مركزية القضية الفلسطينية

بحيث يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وتعود الجولان إلى سوريا

الرئيس المصري: لا مخرج نهائياً من الصراع العربي - الإسرائيلي إلا بحل سلمي عادل

صاحب السمو مستقبلاً حاكم الفجيرة

أمير قطر خلال مشاركته في القمة

■ لايزال الدم العربي يراق في عدد من الأوطان العربية بأيد عربية حينا وعلى يد ميليشيات عميلة لقوى إقليمية

■ عناصر الحل في كافة هذه الأزمات معروفة ومتاحة.. والغائب فقط هو الإرادة السياسية والرغبة الصادقة في نبذ الفرقة

■ الرئيس الفلسطيني: ما تشهده فلسطين من ممارسات قمعية ما كان له أن يكون لولا دعم الإدارة الأمريكية للاحتلال

■ أبو الغيط : الحلول السياسية هي الكفيلة وحدها بإنهاء النزاعات وجلب الاستقرار فلا غالب في الحروب الأهلية

الإقليمية، التي باتت اليوم مهددة اكثر من اي وقت مضى، منذ اندلاع هذه المحنة قبل ثمانية اعوام، وتحقق الطموحات المشروعة لشعبها، وتعيد بناء هذه الدولة العربية العريقة ومؤسساتها، وتقضي على الإرهاب البغيض.

وتابع إنني واثق، ايها الإشقاء، انكم ستتفقون معي، في انه اينما امعنا النظر في مختلف ازمات منطقتنا، نجد عناصر الحل في كافة هذه الأزمات معروفة ومتاحة.. الغائب فقط هو الإرادة السياسية، والرغبة الصادقة في نبذ الفرقة، وإعلاء المصلحة الوطنية والقومية العليا فوق كل اعتبار آخر. فلتكن قرارات قمتنا هذه «نوبة إفاقة»، وإعلانا عن انطلاق قطار التسويات، وطي هذه الصفحة الحزينة من تاريخ امتنا.

وخلص إلى القول لقد آن الأوان ان تلحق كعرب بركب التقدم الاقتصادي الذي تعيشه مناطق اخرى متعددة في العالم، وان نستفيد من الفرص غير المسبوقة التي يتيحها النظام الاقتصادي العالمي، وتحول الإمكانات الكامنة لامتنا إلى حقائق، نعيشها وتنعم بها الأجيال الحاضرة والقادمة.. فلتكن اجتماعاتنا اليوم، خطوة على طريق التنمية العربية الشاملة، التي يحق لكل مواطن عربي ان يحلم بها، وان نبذل اقصى جهد لتحقيق هذه الآمال والتطلعات.

من جانبه قال اعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أن الفلسطينيين يتطلعون للزعماء العرب لنصرة القضية الفلسطينية.

وقال عباس، في كلمته بافتتاح القمة العربية بتونس: «نتطلع إليكم لنصرة فلسطين، قضية العرب الأولى».

كما انتقد الدعم الأميركي لإسرائيل قائلا: «ما تشهده فلسطين من ممارسات قمعية ونشاطات استيطانية وخنق للاقتصاد الفلسطيني ومواصلة إسرائيل لسياستها العنصرية والتصرف كدولة فوق القانون ما كان له أن يكون لولا دعم الإدارة الأميركية للاحتلال الإسرائيلي».

وأضاف: «في ظل غياب حل سياسي يستند للشرعية الدولية دعونا لعقد مؤتمر دولي للسلام لإنشاء آلية دولية متعددة الأطراف» لرعاية المفاوضات.

من جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن الدول العربية اجمعت على رفض التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية لاسيما من إيران وتركيا واستنكار القرار الأمريكي الأخير حول هضبة الجولان السورية.

وقال ابو الغيط إن بعض دولنا العربية مازالت تنزف وبعض ابنائنا يكابدون مرارات الصراعات في سوريا واليمن وليبيا حيث لا تزال بعض المدن تعيش تحت تهديد الميليشيات والجماعات الطائفية والعصابات الإرهابية».

وشدد على أن «الحلول السياسية هي الكفيلة وحدها بإنهاء النزاعات وجلب الاستقرار فلا غالب في الحروب الاهلية» محذرا من أن «الأمن القومي العربي تعرض خلال السنوات الماضية الى اخطر التحديات والتهديدات في تاريخه المعاصر وعلى رأسها الارهاب وانتشار التشكيلات المسلحة خارج سيطرة الدولة».

ودعا الى الاتفاق على «مفهوم جامع للأمن القومي العربي والاستقواء بالمظلة العربية في مواجهة اجتراءات بعض جيراننا والتدخلات الاجنبية في شؤوننا ومخططات جماعات القتل والارهاب للنيل من استقرارنا» مشددا على أن «التدخلات الإيرانية والتركية فاقمت من تعقد الازمات ورفرض هذه التدخلات كافة وما تحمله من أطماع ومخططات».

وأوضح أن «التعدي على التكامل الإقليمي للدول العربية ووحدتها الترابية هو أمر مرفوض غربيا كما انه لا مجال لوجود جيوب لقوى اقليمية داخل بعض دولنا العربية تسميها مثلا مناطق امنة ومن غير المقبول ان تتدخل قوى اقليمية في شؤوننا الداخلية بدعم فصيل او اخر تحت غطاء طائفي».

واعتبر أبو الغيط أن الاعلان الامريكي حول الجولان مناقض لجميع الاعراف القانونية ولأسس النظام الدولي مؤكدا ان «الجولان ارض سورية محتلة بواقع القانون الدولي وقرارات مجلس الامن الدولي والاحتلال جريمة». واشار إلى أن مواقف الادارة الامريكية الاخيرة تشجع الاحتلال الاسرائيلي على المضي قدما في نهج العربدة والاجتراء وتبعث بالرسالة الخطأ للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية» مضيفا ان العمل العربي المشترك يظل في حده الادنى فوق النجاة للدول العربية فيما تظل الجامعة العربية العنوان الابرز والرمز الابقى لكل ما يجمع العرب.

على صعيد متصل قام سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد مساء أمس الأول بزيارة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك بمقر إقامته في العاصمة تونس.

هذا وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة والقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات في المنطقة.

واستقبل صاحب السمو فور أمس اخيه صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة وذلك في قصر المؤتمرات بالعاصمة تونس.

هذا وقد تم خلال اللقاء بحث العلاقات الاخوية الطيبة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها على كافة الاصعدة والقضايا ذات الاهتمام المشترك واخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

كما استقبل صاحب السمو اسعد بن طارق ال سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة وذلك في قصر المؤتمرات بالعاصمة تونس.

واستقبل صاحب السمو اخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم امارة الفجيرة وذلك في قصر المؤتمرات بالعاصمة تونس. حضر اللقاءات اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

رئيس المجلس الرئاسي الليبي

صاحب السمو زار سفارتنا في تونس والتقى أسر البعثة الدبلوماسية

الوفد المرافق لصاحب السمو في القمة